والاتصال والشئون الادارية (اللوجيستيكية) والتأهب النفسي بصفة عامة لممارسة تكتيكات حرب الحركة بكفاءة حتى بالنسبة لاستراتيجية دفاعية تسمح بتلقي الضربة الاولى ثم الانتقال للهجوم المضاد . ذلك لان مجرد عدم التحرز الكافي لمواجهة احتمال الضربة الجوية المفاجئة في الجبهات الثلاث يعكس عدم استيعاب القيادات لطابع الايقاع السريع للحرب الحديثة بحكم أنه يوحي على أقل تقدير بعدم تأهبها نفسيا للحرب الخاطفة . هذا فضلا عن ان اضطراب نظام الشئون الادارية وعدم قدرتها على ملاحقة تحركات القوات اثناء فترة الحشد في سيناء قبل بدء القتال وتوفير متطلبات القوات في وقت مناسب ، وكذلك عدم كفاءة وسائل نقل وتحريك القوات المدرعة والميكانيكية وبطء نظم ووسائل صيانتها مما أدى الى جعل نسبة لا تقل عن ٢٠ ٪ من الدبابات مثلا غير صالحة للحركة عند نشوب القتال فجأة . ويعكس كل هذا بالضرورة عدم أهلية القوات العربية لمتطلبات حرب الحركة السريعة من حيث التنظيم واسلوب العمل . كما أن تثبيت الدبابات والمدافع ذاتية الحركة الموزعة على فرق المشاة في الدفاعات الامامية في قطاع « رفح — الشيخ زويد — ممر خروبة » وفي « ابو عجيلة » و « القسيمة » مثلا داخل حفر حماية واطلاق نار مما أدى الى حرمانها من ميزتها الاساسية وهي الحركية وسرعة المناورة ، وعدم استخدامها في هجمات معاكسة منظمة على المستوى التكتيكي لافساد آثار خرق المدرعات الاسرائيلية لخطوط الدفاع وفقا لتكتيك السرعة والنيران الذي طبقته ، يعكس أيضا عدم تفهم القيادات لاساليب حرب الحركة في الدفاع . ان ادراك القيادات العسكرية والسياسية لطابع الحرب الحديثة الميكانيكية من حيث سرعة ايقاع حركتها وما يترتب على هذا الادراك من استيعاب عملي لها في وسائل الاعداد والتنظيم ، أصبح يمثل ضرورة حيوية من ضرورات الصراع المسلح ضد العدو الاسرائيلي ، حتى لو كان من المتعذر عمليا على الجيوش العربية أن تطبق تكتيكات حرب الحركة في صورتها المثلى الا وهي « الحرب الخاطفة » ، فان تفهم قوانين حرب الحركة يفيد في رفع الكفاية القتالية للجيوش العربية الى أقصى حد ممكن ضمن الظروف الموضوعية المتاحة لها والمفروضة عليها نتيجة عوامل مختلفة ، ويجعلها أكثر قدرة على مواجهة أسلوب العدو ، وأكثر قدرة على تطبيق الاستراتيجية الهجومية التي قد تتبعها والتي تناسب امكانياتها الفعلية وتستثمر قدرات شعوبها وطاقاتها المادية والمعنوية بما يعادل ويفوق في النهاية قوة العدو .

قضية التفوق العسكري الاسرائيلي :

قبيل حرب ١٩٦٧ كان الاعتقاد الشائع بين مختلف أوساط الرأي العام العربي ان الجيوش العربية تملك تفوقا لا شك فيه على اسرائيل من حيث القوى البشرية او كميات السلاح ونوعيتها ، وان ذلك في حد ذاته بالاضافة الى ميزة الوضع الجغرافي الذي يجعل اسرائيل محاطة من ثلاث جهات يتيح للجيوش العربية في حالة عدم تدخل القوى الامبريالية الكبرى امكانية التغلب على اسرائيل عسكريا ، نظرا لان الجيش الاسرائيلي لن يستطيع ان يقاتل على ثلاث جبهات في آن واحد ، خاصة وان ضحالة العمق الاستراتيجي للارض المحتلة لا تكفل له الوقت اللازم لذلك . اذ لم يكن يزيد عرض هذه الارض في أعرض نقطة عن ١١٥ كيلومترا وكان يصل الى ١٤ كلم فقط عند « قلقيلية » ! وقد شكل هذا الاعتقاد محورا اساسيا من محاور الاعلام العربي عشية الحرب . ولما وقعت ضربة الطيران المفاجئة صباح يوم ٥ يونيو وتبعتها الهزيمة السريعة في البر ، وأخذت مصادر دعاية العدو المباشرة وغير المباشرة تعدد مزايا القوات الاسرائيلية وكفاءتها وتبالغ فيها بنفس القدر الذي تقلل فيه من كفاءة العرب القتالية ، انتشر اعتقاد قوي في أذهان الكثيرين من أبناء أمتنا بأن العدو الاسرائيلي انتصر في الحرب ضد الجيوش بسبب امتلاكه تفوقا تكنولوجيا ساحقا . وهكذا سرت عبارة « التفوق